

بيان الاجتماع عن بعد لهيئة مكتب مؤتمر رؤساء دول وحكومات
الاتحاد الأفريقي مع رؤساء المجموعات الاقتصادية الإقليمية للاتحاد
الأفريقي المنعقد في 29 أبريل 2020

عقد فخامة السيد ماتامبلا سيريل رامافوزا، رئيس جمهورية جنوب أفريقيا ورئيس الاتحاد الأفريقي اجتماعاً عن بعد لهيئة مكتب رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي مع رؤساء المجموعات الاقتصادية الإقليمية للاتحاد الأفريقي في 29 أبريل 2020.

عُقد الاجتماع عملاً بالقرار الصادر عن هيئة المكتب خلال اجتماعها في 22 أبريل 2020 من أجل تقييم رؤساء المجموعات الاقتصادية الإقليمية للاتحاد الأفريقي بشأن الإجراءات والمبادرات التي قام بها الاتحاد الأفريقي استجابة لانتشار جائحة مرض فيروس كورونا-19 (كوفيد-19) في القارة. وقر الاجتماع منبرا لرؤساء المجموعات الاقتصادية الإقليمية بغية إحاطة هيئة المكتب حول التدابير الإقليمية المتخذة استجابة لجائحة مرض فيروس كورونا-19.

يعتبر الاجتماع الذي كان برئاسة الرئيس رامافوزا بصفته رئيس الاتحاد الأفريقي وهيئة مكتب مؤتمر الاتحاد الأفريقي، الاجتماع الرابع الذي تعقده هيئة المكتب لمناقشة العمل القاري المشترك لمكافحة انتشار فيروس كورونا والتخفيف من آثاره الاقتصادية في القارة.

شارك جميع أعضاء هيئة المكتب في الاجتماع على النحو التالي: فخامة السيد فليكس تشيسيكيددي، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، وفخامة السيد عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية، وفخامة السيد أوهورو موجي كينياتا، رئيس جمهورية كينيا، وفخامة السيد إبراهيم أبو بكر كايتا، رئيس جمهورية مالي.

كانت سبع (7) مجموعات اقتصادية إقليمية للاتحاد الأفريقي ممثلة في الاجتماع على النحو التالي:

- السوق المشتركة للشرق والجنوب الأفريقي (كوميسا)، برئاسة فخامة السيد أندري راجولينا، رئيس جمهورية مدغشقر.
- تجمع دول الساحل والصحراء (سين-صاد)، برئاسة فخامة السيد إدريس دبي إتنو، رئيس جمهورية تشاد.

- مجموعة شرق أفريقيا، برئاسة فخامة السيد بول كاجامي، رئيس جمهورية رواندا.
- المجموعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا (الإيكاس)، برئاسة فخامة السيد علي بونجو، رئيس جمهورية الجابون.
- المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، برئاسة فخامة السيد يوسفو محمدو، رئيس جمهورية النيجر.
- الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيجاد)، برئاسة دولة السيد عبد الله حمدوك، رئيس وزراء جمهورية السودان.
- اتحاد المغرب العربي، برئاسة معالي السيد محمد الطاهر سيالة، وزير الشؤون الخارجية الليبي الذي شارك نيابة عن رئيس المجلس الرئاسي الليبي ودولة رئيس وزراء حكومة الوفاق الوطني لجمهورية ليبيا العربية السيد فايز مصطفى السراج.

شارك في الاجتماع عن بعد أيضاً رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، السيد موسى فكي محمد، ومفوضة الشؤون الاجتماعية للاتحاد الأفريقي، السيدة أميرة الفاضل ومدير المركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها، الدكتور جون نكينجاسونج.

رحّب رؤساء الدول والحكومات بالإحاطة التي قدمها رئيس المفوضية، السيد موس فكي محمد، الذي سلّط الضوء على المبادرات التي قامت بها المفوضية استجابة لجائحة مرض فيروس كورونا-19، التي شملت الخطوات المتخذة لتنفيذ استراتيجية الاتحاد الأفريقي الخاصة بمرض فيروس كورونا-19، بما في ذلك إنشاء فرق عمل من قبل وزراء الصحة والمالية والنقل الأفريقيين من كافة أقاليم الاتحاد الأفريقي، إلى جانب تفعيل صندوق التضامن للاتحاد الأفريقي الخاص بمرض فيروس كورونا-19، وتعيين مجلس أمناء. أقرّ الرئيس فكي بالوضع الاقتصادي الصعب للدول الأعضاء، لكنّه حثّ الدول الأعضاء على دفع مساهماتها النظامية للاتحاد الأفريقي بغية ضمان استمرارية العمل الذي يقوم به باسم القارة خلال الجائحة.

أحاط رؤساء الدول والحكومات علماً بالوضع الحالي لتفشي المرض وأعربوا عن قلقهم من تزايد معدل الإصابة المعلن عنه حتى 29 أبريل 2020، بما في ذلك حوالي 1500 حالة وفاة. كما أعربوا عن قلقهم من معدلات الإصابة الحالية حسب الأقاليم والتي بلغت 8000 إصابة في غرب أفريقيا، و3900 إصابة في الجنوب الأفريقي، و13000 إصابة في شمال أفريقيا، و3000 إصابة في شرق أفريقيا و3000 إصابة في وسط أفريقيا. وأشادوا بالعمل الذي يقوم به المركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها في تعزيز قدرات الكشفي المخبري في القارة لضمان إجراء 10 ملايين اختبار على الأقل خلال الأشهر الأربعة القادمة من خلال مبادرة شراكة الاتحاد الأفريقي من أجل التعجيل بالكشفي المخبري عن مرض فيروس كورونا-19. واتفقوا أيضاً على استخدام نفوذهم لضمان وصول أفريقيا إلى التشخيصات المطلوبة لتحقيق هدف 10 ملايين اختبار خلال الأشهر القادمة.

أعرب رؤساء الدول والحكومات عن خالص تقديرهم لهيئة مكتب مؤتمر الاتحاد الأفريقي على مبادراتها التي تشمل من جملة أمور أخرى، إنشاء الصندوق الأفريقي للاستجابة لمرض فيروس كورونا-19 مع تبرعات بلغت 61 مليون دولار أمريكي، وإشراك المجتمع الدولي في دعم أفريقيا، وتعيين المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي المعني بمرض فيروس كورونا-19، وتعبئة قادة الأعمال التجارية الأفريقيين والقطاع الخاص لدعم استراتيجية الاستجابة القارية للاتحاد الأفريقي لمكافحة مرض فيروس كورونا-19. ودعا رؤساء الدول والحكومات أيضاً مفوضية الاتحاد الأفريقي/ المركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها إلى التعجيل بإنشاء منبر قاري لتجميع المشتريات وتوزيعها.

رحّب رؤساء الدول والحكومات بالخطوات التي اتخذتها المجموعات الاقتصادية الإقليمية لمكافحة الفيروس ودعوا المفوضية والمجموعات الاقتصادية الإقليمية إلى تعزيز تقاسم المعلومات. وأقرّوا أيضاً بجهود القادة الأفريقيين التي تستحق الإشادة بها في بلدانهم لاحتواء الفيروس واعتماد تدابير للتخفيف من آثاره الاجتماعية والاقتصادية. وفي هذا الصدد، شدّدوا على أهمية الاتحاد والتضامن والتعاون فيما بين البلدان الأفريقية من أجل ضمان استجابة حاسمة لمرض فيروس كورونا-19. وأكدوا من جديد على التزامهم بمواصلة العمل معاً للاستجابة للجائحة، بما في ذلك من خلال التعاون وتقسيم المعلومات حول أفضل الممارسات.

أجاز رؤساء الدول والحكومات الدعوة إلى إلغاء الديون وتنفيذ رزمة تخفيف شاملة للبلدان الأفريقية للاستجابة لمرض فيروس كورونا-19.

رحّب رؤساء الدول والحكومات أيضاً بالتزام قادة الأعمال التجارية الأفريقيين والقطاع الخاص بتوحيد جهودهم مع جهود الحكومات في مكافحة كوفيد 19. وأبلغ الرئيس رامافوزا الاجتماع بأنه قد عين رجل الأعمال الزيمبابوي السيد سترايف ماسيبوا لتنسيق الجهود القارية بقيادة القطاع الخاص بغية توفير المعدات الحساسة للحماية الشخصية والتوريدات الأساسية الأخرى. وأجاز الاجتماع إنشاء منبر لقادة الأعمال التجارية الأفريقيين لدعم جهود الاتحاد الأفريقي والدول الأعضاء الرامية إلى تنفيذ الاستراتيجية القارية لمكافحة مرض فيروس كورونا-19.

أكد رؤساء الدول والحكومات مجدداً تضامنهم مع السودان وزيمبابوي ودعوا إلى رفع العقوبات المفروضة على هذين البلدين من أجل منح هاتين الجمهوريتين الشقيقتين الحيز المالي لتركيز مواردها وجهودها في مكافحة انتشار كوفيد 19.

أعرب رؤساء الدول والحكومات عن تقديرهم للدور القيادي العالمي الذي تضطلع به منظمة الصحة العالمية للاستجابة لتفشي وانتشار مرض فيروس كورونا -19، وأكدوا مجددًا على دعمهم الراسخ لمنظمة الصحة العالمية تحت القيادة المقتردة لمديرها العام الدكتور تيدروس أدهانوم جبرييسوس.

شكر رؤساء الدول والحكومات فخامة السيد ماتامبلا سيريل رامافوزا، رئيس جمهورية جنوب أفريقيا ورئيس الاتحاد الأفريقي، على عقد هذا الاجتماع التاريخي لهيئة مكتب المؤتمر برئاسة المجموعات الاقتصادية الإقليمية والاتحاد الأفريقي، وأعربوا كذلك عن تقديرهم العميق لقيادته الملهمة خلال هذه الأزمة.